مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 07/ العدد: 03 جوان (2021) - ص 470- 479

مهارة الاستماع اللغوية وآثارها القيمية في مناهج الجيل الثاني

Linguistic listening skill and its vallue effect in second generation curiculla

أحمد أمين بوعلام الله[1]
[1]ahmed.boualamallah@univ-mascara.dz
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر / الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/06/04 تاريخ القبول: 2020/08/17 تاريخ النشر: 2021/06/05

ملخص البحث

تعتمد العملية التعليمية اعتمادا كبيرا في ظل الإصلاح -- مناهج الجيل الثاني- على استخدام المنطوق وفهمه والذي يتجلى-أساسا- في مهارة الاستماع، من خلال برامجها بجميع مراحلها التدريسية، حيث إنّ هاته المهارة تشكل آلة فعالة في تحصيل المتعلمين وترسيخ الأفكار في أذهانهم وغرس القيم في نفوسهم وإثراء الذخيرة اللغوية لديهم، ومن هنا تتحقق الملكة اللسانية ويُتعلم اللّسان العربي المبين، وصدق من قال :إنّ السّمع أبو الملكات.

الكلمات المفتاحية: فهم المنطوق،مهارة الاستماع، الحصيلة اللغوية، القيم ،مناهج الجيل الثاني.

ABSTRACT:

The teaching process, in light of the second generation curricula. On using prounonciation and understanding it which is manifested in the listening skill, in its teaching programs through all its educational stages . that is, listening is a vital part in attaining learners, consolidating ideas in their minds and inculcating values in them, and cultivating their vocabulary, all that is achieved through the listening smill. It's an established prespective and an essential base in acquiring the linguistic talent and learning Arabic whereas listening is the father of talens.

keywords: prounonciation understanding, listening skill, vocabulary, educational values, second generation curricula.

[1]المؤلف المرسل : أحمد أمين بوعلام الله.

1. مقدمة:

لا جرم أنّ اللغة أداة اتصال بين أفراد المجتمع ووسيلة بناء الفكر و الشعور وهي دعامة التفكير وحافظة التراث البشري، وناقلته متجاوزة حدود الزمان والمكان، وبغيرها لم يكن بالإمكان أن يصل المجتمع الإنساني إلى ما وصل إليه الآن فهي أداة المعرفة سواء في ذلك إنتاجها وتطبيقها، وتزداد أهمية تعليم اللغة وتعلمها بسبب تأثيرها في تعليم بقية المواد الدراسية الأخرى: إذ يصعب بدون إتقان مهاراتها الأساسية إحراز التقدّم المطلوب في هذه المواد أو السيطرة عليها.وحريّ بمطوري المنهاج أن يلتفتوا إلى تعليم اللغة العربية، بوصفها قاعدة أساسية وعريضة تؤثر في مسار تعليم فروع المنهاج الأخرى، وتتأثر بها، وأن يولوا برامجها العناية التي تستحقها من حيث تقويم مناهج تعليم اللغة، وتطويرها بعامة . حيث لا يخلو أي منهاج تربوي من مجموعة القيم التي يستهدف ترسيخها في نفوس التلامذة وضمائرهم ، ولا يمكن بحال أن تكون هذه القيم بمعزل عن ثوابت المجتمع من جهة، وعن الظروف العالمية التي تحيط به من جهة أخرى . وقد اختلف توجّه المنهاج الجزائري من مرحلة زمنية إلى أخرى ، فتغيرت القيم التي تحملها مضامينُه وموضوعاتُه تبعا لذلك، كلّ ذلك يدل على أنّ التربية في جوهرها عملية قيمية إذ تسعى العملية التربوية جاهدة إلى إكساب المتعلم جملة من القيم التربوية التي ينبغي له أن يتحلى بها في حياته حتى تأخذ بيده إلى برّ الأمان وتأوي به إلى ركن شديد كونها وثيقة الصلة بالسلوك الإنساني -نفسيا وعقليا- والموجه الرئيس له في مختلف مجالات حياته إضافة إلى أثرها في حفظ المجتمعات الإنسانية وتماسكها . من أجل ذلك ارتأى الباحث مناقشة الإشكال التالي:

كيف تُسهم النصوص اللغوية في تحقيق القيم التربوية وإثراء الحصيلة اللغوية لدى التلامذة في التعليم المتوسط من خلال فهم المنطوق(مهارة الاستماع)؟.

وما يهمنا في مقالنا ومقامنا هذا كهدف وافتراض لحلّ الإشكال:

هل رام مؤلفو الكتاب المدرسي غرس القيم تحت مظلة الثراء اللغوي انطلاقا من نصوصهم المنتقاة في ظل التغييرات المصطلح عليها بإصلاحات الجيل الثاني؟

مقتفيا في ذلك أثر المنهج الوصفي الذّي هو أحق به وأهله لمثل هذه المواضيع والقائم على التوصيف والتوضيح وتبيان العلاقات وإجراء المقارنات.

2. النظرية التربوية و الوسائل التعليمية[1]

إنّ النظرية التربوية théorie éducationnelle التي تعتمد في بناء الفرد هي تلك النظرية التي تستغلها المدرسة بوسائلها العامة والخاصة من أجل بناء الفرد، وهي نسق من المفاهيم والمعارف والنماذج يتصف بالصلاحية والتغيير واتخاذ القرار.

وأمّا الوسائل التعليمية فجاءت أهمية الانشغال بتطوير الوسائل والتقنيات التعليمية كمحاولة لاسترجاع هيبة المدرسة التي عرفت تدهورا كبيرا في السنوات الأخيرة وما عرفته من منافسة المدرسة المتوازنة l école paralléle ولقد عرفت هذه الوسائل التعليمية إصلاحات مواكبة للتكنولوجيا بغرض رفع مستوى التحصيل والرقي بالمنظومات التربوية باستخدام وسائل سمعية بصرية وفيديوهات من أجل :

التحفيز وخلق الدّافعية، وتقريب المعاني والمساعدة على التمثّل والاستيعاب، ولإضفاء عنصر التشويق بهدف جلب الأسماع واستحضار الأذهان إذ إنّ الوسائل التعليمية منتجة التعلّم.

3. توصيفات عامة لقضايا هامة (التعليميات ،مرحلة التعليم المتوسط، الكتاب المدرسي، مناهج الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات):

1.3 التعليميات: هي الدراسة العلميّة لتنظيم وضعيّات التعلّم التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقلي(معرفة، علم)،أو وجداني(قيم، مواقف)، أو حس-حركي(كمختلف الرياضات، الرّقص)، وتتطلّب الدراسة العلميّة الالتزامَ بالمنهج العلمي، ثم إنّ الدراسات الديداكتيكيّة تنصب على الوضعيات التعلميّة، التي يلعب المتعلّم فيها الدور الرئيس، بمعنى أنّ دور الأستاذ هو تسهيل عمليّة تعلّم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية تصنيفا يناسب حاجات التلميذ، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلّمه، وتحضير الأدوات الضّروريّة والمساعدة على هذا التعلّم، وهذا يتطلّب الاستعانة بعلم النّفس لمعرفة الطّفل وحاجاته، والبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة[2] وكل هذا من أجل تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة(Lavalle)[3].

فإذا حصل النّظر إلى التعليميّة كونها-على جهة خاصّة-المجالَ المتوخّى لتطبيق الحصيلة المعرفيّة للنظرية اللسانيّة، وذلك باستغلال النتائج العلميّة والمعرفيّة المحقّقة في مجال البحث اللّساني النّظري في ترقيّة طرائق تعليم اللغات للنّاطقين بالعربيّة أو بغيرها، فهذا ما يدعى –اليوم- بتعليميّة اللّغات[4].

2.3 مرحلة التعليم المتوسط: تعتبر أهم وأول مرحلة انتقالية في حياة المتعلم ومن خلالها يكون قد انتهى من المرحلة الابتدائية وفي نهايتها يكون له فيها ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة ومن ثمة الصعود إلى الدراسة الجامعية علما أن هذه المرحلة التعليم المتوسط في وقتنا الحالي تدرس أربع سنوات، خلافا عن مرحلة التعليم الأساسي السابقة لها، والتي كانت تدرس في ثلاث سنوات، وقد أصبح أكثر كثافة في البرامج والأوقات، وتعتبر السنة الرابعة متوسط مفترق الطرق بحيث يتم فيها تقرير مصير التلاميذ[5]، ويتوسط هذا النوع التعليم الابتدائي والمرحلة الثانوية[6] وقد عرفت مرحلة التعليم المتوسط خلال هذه السنوات الأخيرة تعديلات في المناهج الدراسية والكتب المدرسية خصوصا في السنة الأولى متوسط وهذا التغيير والتعديل اصطلحوا عليه بالجيل الثاني.

3.3 الكتاب المدرسي:هو أهم وسيلة من الوسائل التعليمية التي تم الحديث عنها آنفا، ثمّ إنّ الحديث عن الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى متوسط- الذي هو الوعاء والإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم- حديث ذو شجون حيث نجده يتميز بوضعية مركزية ضمن باقي الوسائل؛ ولأنّه مكون أساسي من مكونات المنهاج التعليمي بمختلف وحداته ومواده[7]، وهو أي الكتاب المدرسي ينمي في التلامذة القيم والمهارات الأخلاقيات وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.ويكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية من خلال نصوصه.يحتوي على أبعاد جمة اقتصادية واجتماعية وتربوية وفنية، والكتاب في شكله العام أنيق المظهر جذاب الشكل ملائم الحجم جيّد الورق واضح الحروف متناسب العبارات متناسق الفقرات واضح الرسوم والبيانات جميل الغلاف متين التجليد موفقا في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية ليكون شائقا للتلاميذ، مغريا للقراءة معتمدا عليه في المذاكرة وإن كانت التربية المعاصرة تتجاوز الكتاب إلى وسائل أكثر نجاعة![8].

4.3 مناهج الجيل الثاني:وهذه التسمية باعتبار ما مضى جيلا أولا(2003-2004)-، فتحتوي على تعديلات تهدف إلى إصلاح المنظومة التربوية لأنها تدل على بيداغوجيا متطورة بهدف التغيير نحو الأفضل . وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2017/2016. نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننّا نجد جل دول العالم تُخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر.

ولعلّ من **أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني** هو :

-العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد[9]، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي[10].

وقد تم الاعتماد في هيكلة المنهاج بحلته الجديدة على **أربعة محاور** هي [11]:

1- **المحور المعرفي** : ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

2- **المحور البيداغوجي** : وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعلمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

3- **المحور النسقي**: لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

4- **المحور القيمي:** وتضمن قيَم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

5.3 المقاربة بالكفاءات: (L'approche par compétence)

جاءت المقاربة بالكفاءات لتركز أكثر على منهجية التكوين، وتكثيف الفعالية للفعل التعليمي وإعطاء ذوق للتعلّم، فيتخلّى المعلم عن حشو المعارف والبرامج وتلقين التلامذة، إلى الممارسة الحيّة للعملية التعليمية-التعلمية من خلال تبنّي استراتيجيات[12].

4. فهم المنطوق(مهارة الاستماع) في تعزيز القيم التربوية و الحصيلة اللغوية:

تعرف المهارة اللغوية على أنها أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثل في الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، والتي تؤدي بشكل متقن قائم على الفهم والاقتصاد في الجهد والوقت معا[13].وسيتم التركيز على المهارة الأولى والتي تتجلي في:

1.4فهم المنطوق (مهارة الاستماع):

فهم المنطوق هو نشاط تعليمي كونه نشاطا لغويا مقررا على تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة، في إصلاح المنظومة في جيلها الثاني للمقاربة بالكفاءات، وفهم المنطوق في حقيقته اصطلاح ثان لمهارة الاستماع، إذ إنّ الحديث عن متعلقات الاستماع ما هو إلا تناول لمتعلقات مهارة فهم المنطوق كون المصطلح الأخير معدوم التداول في تنظيرات اللغويين نظرا لتفضيلهم المصطلح الأول، وبحكم ما هو معبر عنه في المناهج التعليمية فهم المنطوق لا مهارة الاستماع فسيكون التداول منطقيا بين المصطلحين ولا مشاحاة في الاصطلاح[14].

إنّ القراءة والتي هي عملية عقلية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وإدراك دلالات هذه الأصوات والكلمات طريقها الاستماع[15].

وأما الأصول المعرفية والعلمية للاستماع[16]، فمن ذلك في مجال التعليم والعلوم قول ابن خلدون عن كيفية اكتساب اللغة واعتماد ذلك على الاستماع أولاً: " فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم؛ كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقّنُها أولاً ، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم. فهكذا تصيّرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال. وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع "[17] وفحوى ذلك أن اللغة تكتسب هنا عن طريق سماع مجموع جمل اللغة المتجدد، ثم محاولة التكلم ثم الممارسة ثم التّكرار.

ومن آيات المشافهة والسماع في الشعر أنّه كان – وما يزال – يُنشد ويُلقى على جمهور يتلقى ويسمع، و لا معنى للإنشاد والإلقاء إلا الأداء بطريقة خاصة فيها من التنغيم والتلوين الصوتي وتنويع النبر والوقف ما يناسب معاني الشعر، ولذلك قال الشاعر:

تغنَّ بالشعر إمّا كنتَ قائلَهُ...إنّ الغناء لهذا الشعر مضمارُ.

فالحاصل أنّ مهارة الاستماع هي تَكرار الأصوات باللُّغة الجديدة حتى تسترقه الأذن و من ثم يمكن نطقها نطقا سليما[18]

ومن هنا يربط ابن خلدون اكتساب الملكة بالسمع و بالخصائص التركيبية، قال: " وهذه الملكة – كما تقدم – إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه"[19].

2.4 الحصيلة اللغوية إجرائيا هي: كل نتاج من تعبيرات وأساليب لغوية نتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ النصوص الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة. أو هي:"عدد الكلمات التي يحفظها المتعلم ويعرف معانيَها"[20]. كما يقصد بها "امتلاك المرء لعدد أكبر من الألفاظ ومعانيها، أو القدرة على التواصل مع الآخرين"[21] .وهي تتضمن عدّة مهارات (كالتواصل، القراءة، الكتابة، الفهم، التفكير، تحصيل المعرفة، امتلاك الثقافة، تحقيق الهُوية القومية)[22].

3.4 القيم التربوية:

وتعرّف **القيم في الاصطلاح التربوي**:"مفهوم يدلّ على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"[23]

5. أنموذج تحليل نص لغوي لتِبيان أثر فهم المنطوق في تعزيز القيم التربوية وإثراء الذخيرة اللغوية من كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط-أنموذجا-

أقرأ النّص
44
(قراءة مشروحة)

الوطنيّ

الوطنيُّ الصّالحُ الصّادقُ هو الّذي يهيمُ بحبِّ وطنِهِ، ويتغنّى صادقًا بأمجادِهِ التّاريخيّة، وتأخذه النّخوةُ من أعماقِهِ عندَما يَرَى عَلَمَ وطنِهِ يُرفرِفُ هُنَا وهُنَاك مُوحيًا بالمَعَاني السّاميةِ، والقيمِ الخَالدةِ، وتتفاوتُ مستوياتُ الأمم في الارتقاءِ المَدنيّ والاجتماعيّ والسّياسيّ بقدر ما يوجد عند أفرادها من الحبّ والتّقدير للوطن، وما يتوفّر فيهم من الاستعداد للقيام بواجبه، والتّضحيّة في سبيل حياتِه من كُلّ ما عَسَى أن يَنَالَ منه في داخِلِهِ أو خارِجِهِ !

إنّها صورةٌ حيّةٌ تُعبّر عن أسمَى العواطِف، وأنبل المشاعِر وأعمقِها نحوَ الوطن، فالأفكارُ والمعاني التي تَختلجُ في صَدْرِ هذا الرّجل نحوَ وطنِه، والّتي أودعها هذه الصّورة، هي الّتي ينبغي بَل يجبُ أن يحملَهَا كلُّ مواطنٍ صادقِ الوطنيّة نحوَ وطنِه، سواء أكان وطنُهُ جميلاً يفتنُ بسحرِهِ القلوبَ والألبابَ، أم كان غيرَ ذلك !

فوَطنُ المَرْءِ يجبُ أن يكونَ في عينِ مواطنيه أجملَ الأوطانِ وأحبَّهَا إليه، لأنّ المرءَ إنّما يحبُّ وطنَهُ ويتعلّقُ به ويحنُّ إليه أينما كان لأنّ جذورَهُ منه، ولأنّه فيه وُلِدَ وَنَشَأَ، وفيه ترعرَعَ، لا لأنّه فاقَ البلدانَ جمالًا أو موقعًا أو أرزاقًا !

وحبُّ الوطنِ في نظرِ الإسلامِ من الإيمان، فمتَى قويَ إيمانُ المرءِ ورسَبَ في أعماقِهِ قويت روحُه الوطنيّةُ، وليس المرءُ في حقيقته وجوهرِه إلاّ إيمانًا ووطنيّةً.

محمد الصّالح الصّديق
(نور على نور)
موفم للنشر، الجزائر 2012

1.5 تحليل النص:

إنّ المتأمل في النّص[24] أعلاه يجده حافلا بالقيّم، سواء القيم الدينية والمتمثلة في العمل على تكوين الفرد الصالح المحب المخلص الوفي المضحي بنفسه ونفيسه وغاليه ورخيسه اتُجاه وطنه، إذ إنّ صلاح الوطن يقتضي صلاح المواطن وكمال إيمانه حتى يتحقق مبدأ"حب الوطن من الإيمان" و اشترط محمد الصّالح صديق في نصه أنّ الهيام بالوطن وتخلل محبته مسلك الروح من كل مواطن صلاحه وصدقه ويظهر ذلك في قوله:" الوطني الصالح الصادق هو الذي يهيم بحبّ وطنه"، ثمّ يقرر قاعدة جليلة تحمل قيمة دينية صارخة في قوله في آخر نصه:"وليس المرء في حقيقته وجوهره إلا إيمانا ووطنية".وأمّا القيمة الاجتماعية فتتمثل في دعوة الفرد للقيام بواجبه استعدادا منه لخدمة وطنه وغلّ كل يد تعمل على المساس به، وأمّا القيمة السياسية فتتمثل في بثّ روح الوطنية وتحقيق الهُوية التي هي من مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية وتأدية واجب حبّ الوطن وخدمته والمحافظة عليه وعدم المساس بحرية الأوطان الأخرى واسمع لابن باديس إذ يقول:"فأحب وطنك ولا تبغض أوطان الناس، انفع وطنك ولا تضر أوطانا أخرى، بل اجتهد لتكون مصدر محبة شاملة ونفع عام"[25]، إضافة إلى القيمة المنطقية التي ترى أنّ المقدمات توحي بالنتائج، فصدق الوطني وصلاحه يجعله يؤمن والإيمان يقتضي كمال المحبة للوطن فالحاصل أنّ حب الوطن من الإيمان حقا، وأمّا القيمة الجمالية المهتمة بالاتساق والانسجام فتظهر جليا من خلال العنوان"الوطنيّ" حيث إنّ العنوان نافذة النص فقد جسّد من خلاله الكاتب محتوى النّص ودفعنا بشوق للقراءة ولم يفصل فأجاد وأفاد ولن يتيه القارئ وسط التفاصيل، وظهرت أيضا في غرس الذوق والجمال في المواطن حتى يرى وطنه أجمل الأوطان وأحلاها.وأمّا القيمة النظرية فتتجلى في اتخاذ الفرد موقفا من بيئته ووطنه حيث دعا الكاتب الوطني بالتضحية والتعلّق وخدمة الوطن دون كلّ أ وملّ ممّا يورث الصبر الذي عواقبه أشهى من العسل.وأمّا القيمة العلمية والمعرفية فتبرز في إدراك كنه الوطن ومعرفة قيمته وأهميته وأنّ محبته من مقتضيات وكمال مقومات الإيمان، وأمّا القيمة البيئية والصحية فتكمن في أنّ الصحة النفسية والبدنية السلمية لا تكون إلا في بيئة هادئة آمنة مستقرة نقية.وأمّا الحصيلة اللغوية فتظهر في عدد المفردات أفعالا وأسماء وحروفا وتراكيبا و التي يكتسبها التلميذ فتكون جزءا من مدّخراته، لتتكون له ذخيرة لغوية وحصيلة تؤهله للتواصل بها وفهم ما يرد إليه استماعا ومحادثة، وتعبيرا عمّا يدور في عقله وما يجول بخاطره من أفكار، وما يحسّ به من مشاعر.

2.5 التعليق العام على النص:

من أبرز الآيات التي تقرر حب الأوطان وأنه من مقاصد الإسلام قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾.(الآية:126، سورة البقرة)، فهذه الآية نص في استحباب الدعاء للأوطان، قال الطاهر بن عاشور: "إن إبراهيم جمع في

هذه الجملة جميع ما يطلب لخير البلد"[26].ونلحظ من خلال الآية أن الرزق قرين الأمن فلا يتحقق الرزق ورغد العيش إلا بعد تحقق الأمن.ولا ينبغي أن يكون حب الوطن مجرد شعارات، بل علينا أن نحول هذا الحب إلى صور عملية تنهض بالوطن، ولقد كان العربي قديما حين يخرج من وطنه يحمل معه ترابا منه(من وطنه)وبين الحين والحين يفتح الكيس ويشم التراب، فلله درّ الوطن !

6. خاتمة:

- تُسهم دراسة النصوص من خلال فهم المنطوق اعتمادا على مناهج الجيل الثاني بشكل كبير في نمو لغة التلامذة في مرحلة التعليم المتوسط واكتسابهم للمفردات وقواعد اللغة وتفاعلهم مع الفصيحة تقويما لألسنتهم وتصحيحا لأخطائهم وتوجيها لسلوكهم وغرسا لقيمهم بهدف إنتاج كفاءة تعلُّمية في المتعلم تمكنّه وتبلّغه أن ينطح صخرا فيوهنه ولا يوهن قرنه الوعل !

- يعدّ الكتاب المدرسي العنصر الرئيس الملموس للمناهج الدراسية. والتي هي أداة التربية في تحقيق أهدافها والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن من إبراز طاقاته، والكشف عن قدراته، وتنمية ما لديه من استعداد ومواهب، فهو يشمَل المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسعى النظم التربوية إلى تنشئة جيل من الأفراد عليه لذا يعدّ من المصادر المهمة في زرع القيم وتشكل الاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها وتقاس أهمية الكتاب استنادا إلى محتواه لذا ينبغي عند اختيار محتوى المنهاج التربوي تحديد الأحكام القيْمية التي ينبغي إكسابها[27]

- السّماع أصل العقل وأساسه ورائده وجليسه ووزيره ولكن الشأن كلّ الشأن في المسموع ...وحقيقة السّماع تنبيه القلب على معاني المسموع وتحريكه طربا وهربا وحبّا وبغضا.

- ينبغي التدريس بمهارة الاستماع (فهم المنطوق). والتدرّب عليها، فذلك أمر ضروري في العملية التعليمية، وعامل مهم في تحصيل الذخيرة اللغوية وأساس توجيه السلوكات البشرية وركن أساس في إثراء مهارات المتعلم المعجمية اللغوية والتربوية ولذلك وجب الالتفات لهذا من خلال المختصين والمؤلفين والباحثين إذا أرادوا مناشدة المقصود وبلوغ الأرب.

7.الهوامش:

[1]: بلعيد صالح 2016-2017م-ط8، دروس في اللسانيات التطبيقية،.دار هومه-الجزائر-،ص82،83.

[2]: الفارابي عبد اللطيف ، آيت يحي محمد ، الغرضاف عبد العزيز ، غريب عبد الكريم ، معجم علوم التربيّة، مصطلحات والبيداغوجيا والدي داكتيك، سلسلة علوم التربيّة-9،10، ص 256

[3]: المرجع نفسه-9 ، 10.ص 256

[4]: حساني أحمد،2000م-ط1، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة :حقل تعليميّة اللغات،ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ، ص 130.

[5]: عدلي صليحة-إشراف: صالح محمد ، 2009-2010م،فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحان شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 1999-2002/2007-2008 باستخدام نموذج ماركوف ،ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،ص:39.

[6]: بارور نوال- إشراف:بن علي راجية،2014م-2015م،السلوك العدواني لدى لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وأهم حاجاتهم الإرشادية-دراسة ميدانية، بمدينة باتنه-مذكرة ماجستير، ، جامعة الحاج لخضر باتنه،الجزائر، ص:182.

[7]: بلعيد صالح ، الدروس ، مرجع سابق، ص:85.

[8]: ينظر المرجع نفسه، ص:87.

[9]: دبلة عبد العالي وآخرون،2015م، المناهج التربوية العربية بين متطلبات التطوير ومطالبات التغيير، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،الجزائر.

[10]: بوحفص بن كريمة ، 11ديسمبر2017م ،الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار، مقال نشر في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة العدد32- ورقلة-الجزائر-، ، ص:21.

[11]: الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار، مقال سابق.

[12]: Rey Vincent Carette Bernard et all, les compétences a l'école, Edit ,2006, p 151.

[13]: جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط2004،1-2005، ص:25.

[14]: ينظر:مجموعة من المؤلفين(مفتشين وأساتذة)، 2017-2018م،دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة-ابتدائي- ص:35، والوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية-الجزائر،ص:06.

[15]: سيدهم خالد هناء،د س ، أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية، باتنة الجزائر، ص:02.

[16]: ينظر:حامد عبد السلام ، يناير2016م، الاستماع وأثره في تعليم العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر- العدد29، ص:845 وما بعدها.

[17]: ابن خلدون،2014م –ط7، المقدمة، تحقيق :علي عبد الواحد وافي: دار نهضة مصر – مصر، 1279/3.

[18]: حامد عبد السلام ، مقال سابق،ص:845.

[19]: ينظر: فؤاد فاطمة،1997م، السماع عند صوفية الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب –مصر، ص:19، 20،21.

[20]: سمير شريف ستيتة،2010م، علم اللّغة التعلّمي، دار الأمل، الأردن،ص:103.

[21]:محبك أحمد زياد ابن مصطفى،2008م، الحاسوب وتنمية القدرة اللغوية لدى الطفل، مجلة اللغة العربية،بمجمع اللغة العربية ، الجزائر-ع7، ، ص:43

[22]: المرجع نفسه، ص:43.

[23]:عبيدات ذوقان وآخرون،د س،البحث العلمي –مفهومه، وأدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع،ص:190 وما بعدها.

[24]: كحوال محفوظ و بومشاط محمد ، 2017م،كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى متوسط، الطبعة الثانية،كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم(455/م.ع/16)، الجزائر ، ص:44.

[25]: إبن باديس عبد الحميد ،إعداد وتصنيف: الطالبي عمّار ،07مايو2008م كتاب آثار بن باديس-الشركة الجزائرية-،الجزائر ج/6، ص:203 .

[26]: إبن عاشور محمد الطاهر التونسي(المتوفى1393ه)، سنة 1984م،تفسير التحرير والتنوير« تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الناشر:الدار التونسية للنشر-تونس-، ج/13، ص:55.

[27]: ينظر: زكية صالح صالح المالكي1439ه- مارس2018م ، القيم **التربوية المتضمنة** في كتاب العربية للصف الأول ثانوي (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية –المجلد التاسع-، العدد الأول،ص:218،219.